

هل الله يوصف بالمكر والكيد والسخرية والاستهزاء والنسيان ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ومثال ذلك صفة المكر فان كنت تقصد به المكر الابتدائي بلا اسباب ولا مقتضى فهذا ظلم وجور. فالمكر الابتدائي - [00:00:00](#)

ينزه الله عنهم. فالله لا يمكر باحد من خلقه ابتداء بدون سبب يقتضي هذا المكر فهذا ظلم والله منزّه عن الظلم. واما المكر الجزائي عقوبة ومقابلة فهذا كمال. هو الذي يوصف الله به - [00:00:20](#)

لانه دليل على كمال العلم وكمال القدرة على المعاملة بالمثل. ولا يحيق المكر السيء الا باهله. ولذلك لا تجدها مضافة الى الله في الادلة الا من باب الجزاء والمقابلة كقول الله عز وجل ومكروا مكرا ومكرنا مكرا - [00:00:40](#)

ويمكرون ويمكر الله فالمكر الجزائي يوصف الله به. والمكر الابتدائي لا يوصف الله به. ومثله تقول في الكيد فالكيد الابتدائي بلا سبب ولا مقتضى يوجب هذا نقص لانه ظلم وجور والله منزّه عن الظلم - [00:01:00](#)

ما الكيد الجزاء؟ فانه كمال يوصف الله عز وجل به. ولذلك لا تجدوا في الادلة الا مقيدا بالجزاء والمقابلة. كما قال الله عز وجل انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا فمهي للكافرين امهلهم رويدا - [00:01:24](#)

فالكيد الجزائي كمال. يوصف الله به والكيد الابتدائي نقص. لا يوصف الله عز وجل به وكذلك قله في السخرية. فالسخرية الابتدائية بلا سبب يوجبها ويقتضيها. هذا نقص ينزه الله عز وجل عنه واما السخرية الجزائية من باب العقوبة والمقابلة بالمثل فهذا كمال يوصف الله عز وجل به ولذلك - [00:01:44](#)

لا تجدها مضافة الى الله في الادلة الا من باب المقابلة. كقول الله عز وجل الذين يلمزون من المؤمنين بالصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرّون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم ومثل - [00:02:14](#)

قل في الاستهزاء. فالاستهزاء الابتدائي نقص ينزه الله عز وجل عنه. واما ما الاستهزاء الجزائي عقوبة ومقابلة فهو كمال يضاف الى الله عز وجل. ولذلك لا تجده في الادلة مضافا الى الله - [00:02:34](#)

الا من باب الجزاء والمقابلة كما قال الله عز وجل واذا خلوا اي المنافقون الى شياطينهم اي اليهود. قالوا انا معكم انما نحن مستهزون الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون. ومثله - [00:02:54](#)

به قل في النسيان. فاذا قيل هل الله ينسى؟ فقل النسيان في لغة العرب له معنيان نسيان بمعنى الغفلة والذهول عن الشيء. فهذا المعنى لا يجوز اضافته الى الله. وهو النسيان المنفي - [00:03:14](#)

في ايتين في قول الله عز وجل لا يضل ربي ولا ينسى وفي قوله عز وجل وما كان ربك نسيا فكل نسيان منفي عن الله فانه النسيان بمعنى الغفلة والذهول عن الشيء. لانه قدح في العلم - [00:03:34](#)

فنحن ننسى لان علمنا ناقص واحاطتنا بالشيء ناقصا فننساه. لكن هذا لا يصيب الله عز وجل. لانه والله منزّه عن النقص. واما المعنى الثاني فهو النسيان بمعنى الترك عن علم وعمد لا - [00:03:54](#)

عن غفلة وذهول من باب الجزاء والمقابلة فهذا النسيان كمال. يضاف الى الله ويوصف الله عز وجل به هو النسيان الذي اثبتته لنفسه في كتابه في قوله عز وجل نسوا الله فنسيهم اي تركوا الله عن علم وعمد فتركهم الله - [00:04:14](#)

من علم وعمد. وقال الله عز وجل كذلك اتتك اياتنا فنسيتها اي تركتها عمدا عنادا كذلك اليوم تنسى اي تترك عن علم وعمد منا جزاء ومقابلة. وفي الحديث فاني انساك اليوم - [00:04:34](#)

اي اتركك عن علم وعمد كما نسيته اي في الدنيا فتركت الايمان بي وبرسلي واتباع شريعتي عن علم وعمد من باب بالجزاء والمقابلة. ولذلك يقول الناظم كذلك النسيان معنيان اولها الذهول ثم الثاني الترك عن علم وعمد - [00:04:54](#)

يدخل حينئذ في وصفه لا الاول اي ليس النسيان بمعنى الغفلة والذهول. انتم فهتمم؟ فلو جاءك رجل وقال ان قرآن فيه آيات متصادمة متضاربة متعارضة. فاننا نجد ان الله يصف نفسه بالنسيان في بعضها - [00:05:14](#)

في النسيان عن نفسه في بعضها الآخر. فبماذا تجيب ايها المسلم؟ تقول ان الايات التي فيها النسيان الى الله انما هو النسيان بمعنى الترك. مع انه ما جاوب لي الا واحد. هو الترك - [00:05:34](#)

عن علم وعمد جزاء ومقابلة. واما النسيان من في عن الله عز وجل فانما هو النسيان كانوا بمعنى الغفلة والذهول عن الشيء. فلا تعارض ولله الحمد في الدالة - [00:05:54](#)